

بحار الأنوار

[339] فلا ترفعوا جشأكم إلى السماء (1). 2 - ومنه: عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أطولكم جشأ في الدنيا أطولكم جوعاً يوم القيامة. قال: وفي حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً يتجشأ فقال: يا عبد الله قصر من جشائك فإن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا (2). 3 - المكارم: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أطولكم جشأ أطولكم جوعاً يوم القيامة (3). 4 - روضة الواعظين: روى علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبي جحيفة قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أتجشأ فقال: يا أبا جحيفة اخفض جشأك فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة. بيان: في القاموس جشأت نفسه كجعل جشواً نهضت وجاشت من حزن أو فزع وثارث للقيء والتجشؤ تنفس المعدة كالتجشئة، والاسم كهمة وفي الصحاح تجشأت تجشؤا والتجشئة مثله، والاسم الجشاءة على فعال، وفي المصباح تجشى الإنسان تجشأ والاسم الجشاء وزان غراب، وهو صوت مع ريح يحصل من الفم عند حصول الشبع انتهى، والمراد بالخفض هنا إما عدم الرفع إلى السماء، أو كناية عن التقليل والتسكين وعدم الاتيان بما يوجب من الامتلاء كما يدل عليه التعليل، قال في القاموس: خفض ضد الرفع وخفض الصوت وخفض القول يا فلان لينه، والامر هونه، وقال في الدروس: يكره كثرة الاكل وربما حرم إذا أدى إلى الضرر، ويكره رفع الجشأ إلى السماء. _____ (1 - 2) المحاسن: 447. (3) مكارم الاخلاق 169. _____